Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا تتلخّص العمليّة النقديّة عند مندور في «التنبّه للمشاكل التفصيليّة التي تثيرها اللفظة أو الجملة أو الفقرة في نصّ أدبي »[11] ، وهذا ما يدفع الناقد إلى أن يحبس نفسه في النصّ لا يفلت منه ، لأنّه منطلق كلّ عمليّة نقديّة . وهذا ما يعنيه مندور بمفهوم النقد الموضعي ، ولا ينكر ناقدنا أنه في ذلك متأثّر بالمنهج الفرنسي في معالجة الأدب والمعروف بتفسير النصوص . وسيتّضح هذا الأمر حين يلتزم ناقدنا بهذا المنهج في نقده التطبيقي كما سنعرض له بالتفصيل فيما بعد .

7 . ويؤكّد مندور وجوب الفهم والتفهّم في عملية النقد ، فمن واجب النقد فيما يحسب مندور فهم تجارب الكتاب والشعراء فهما نفسيّا لا تحده أصول ولا يمليه علم . وعلى الناقد « أن يفهم التجربة البشرية في ذاتها »[12] . وهذا الفهم ليس بالهيّن «اذ الأمر بين الكاتب والقارىء أشبه ما يكون بالأواني المستطرقة»[12] ، فالناقد لا يفهم الكاتب الا اذا اتصلت نفسه بنفسه وكانت له القدرة على الاستجابة والتجاوب والتعاطف .

وحتّى تتوفّر في الناقد هذه القدرة ، عليه أن يتشبّع بروح أدب من الآداب أو عصر من العصور أو كاتب من الكتاب . فهو لا يستطيع أن يفهم ويتذوّق الأدب اليوناني « ما لم يبدأ فيخلق لنفسه روحا يونانية قديمة بقراءة ما خلّفوا من آثار أدبيّة وتاريخية ، حتى يتشبّع بروحهم فتتداعى خواطره واحساساته على نحو ما كانت تتداعى عندهم »[13] .

فالفهم أمر ضروري وهو أهمّ عمل للناقد[13] كما أنه أفضل من

---

(11) الأستاذ توفيق بكار : **محاضرات عن مندور الناقد** .

(12) **في الميزان** ، فصل : أبو العلاء والنقّاد ص132 .

(13) نفس المرجع ص138 ، فصل : أبو العلاء ورسالة الغفران .